

شاشيل

## داحس وغبراء العراقية ودولة القانون

عدنان حسين

الصراع الضروس بين القائمة العراقية وقائمة دولة القانون، الذي يبدو انه سيمتدّ به الأمد ليكون بعمر حرب داحس والغبراء، لا يكفي أن نصفه بأنه صراع ديكة، فصراع الديكة لا يتضرر فيه غير الديكين فيما المتفرجون عليهما يستمتعون بالمناجاة كما يستمتع جمهور كرة القدم بالمباريات، أما صراع العراقية - دولة القانون فان المتضرر فيه ٣٠ مليون نسمة.

لا يكاد يمرّ يوم واحد من دون تصريح أو تصريح مُضاد من هذا القيادي أو ذاك المتحدث باسم العراقية أو دولة القانون.. ولا يشترط أن تكون هناك مناسبة لهذه التصريحات، فيكفي أن يسعل عضو في العراقية ليصرح عضو في دولة القانون متسائلاً عن الغرض والغاية، أو أن يعطس عضو في دولة القانون ليشتك عضو في العراقية عن الدوافع والنوايا! وفي كل الأحوال فان التصريحات والتصريحات المضادة بين هذين الديكين عادة ما تكون من العيار الثقيل، وتصل في كثير من الأحيان إلى مستوى التهديد (من جانب العراقية) بالانسحاب من الشراكة الحكومية أو مقاطعة القائمة الأخرى، أو بفض الشراكة الحكومية وتشكيل حكومة أغلبية (من جانب دولة القانون)، وفي النتيجة لا يصحو الناس في اليوم التالي على أي انسحاب أو قطيعة أو فض للشراكة، وإنما على تصريح جديد من النوع نفسه والعيار ذاته!

نعرف أن العراقية لن يهدأ لها بال حتى اليوم الأخير من عمر الحكومة الحالية إن لم يتولّ زعيمها السيد إباد علاوي رئاسة الحكومة بالدعوى المعروفة: الاستحقاق الانتخابي، فيما لا تقبل دولة القانون حتى بفكرة ألا يكون زعيمها السيد نوري المالكي رئيساً للحكومة بـ "الاستحقاق عينه، وبالتالي فليس بالوسع توقع نهاية قريبة لداحس وغبراء العراقية - دولة القانون.

بخلاف صراع الديكة فان المتضرر في هذا الصراع العيني هو جمهور المتفرجين البالغ عددهم ٣٠ مليون نسمة الذين تتعطل مصالحهم وتنتهك حقوقهم ويُعتدى على حرياتهم ويُجاوز على دستورهم، أما الديكان المتصارعان فلا تُنتفد منهما ريشة ولا تسيل من أي منهما قطرة دم.. يتحتمان بكامل الامتيازات ويحتفظان بنجم المغنم التي يحصلان عليها من أجل - كما هو مفترض- أن يحققا من خلال حكومتها وبرلمانها المشتركين مطالب ومطامح الناس الذين انتخبوهم في حياة حرة كريمة.

ليعلم قادة العراقية ودولة القانون إن صراعهما غير المنتج أصبح أضحوكة للعالمين، بل إن كل قادة القائمة، المحصرين منهم وغير المحصرين، غدوا محل سخرية الثلاثين مليون عراقي، وأظن أن من الأكرم لهم والأفزع للثلاثين مليوناً أن يعملوا بمقدار نصف ما يصرحون به ضد بعضهما البعض، وإذا كانت عادة الصراع قد استحسكت في نفوسهم، وتمكّن منهم الإدمان عليها كما هي حال المتفرجين على صراع الديكة أو مصارعة الثيران، فبوسعنا أن نقترح عليهم ما اقترحه الحكومة على المظاهرين، بالذهاب إلى ملعب الشعب.. يمكنهم هناك أن يتفقا ويشعوا بعضاً، كما الديكة، حسب القوة البدنية لكل منهما، بشرط أن يغادروا الملعب وقد فُخّوا عن عاداتهم السيئة: التصريحات، لكي يؤدوا واجبه الذي يتقاضون عنه رواتبهم وامتيازاتهم، وهو خدمة الشعب، وإلا فليتركوا هذه المهمة لغيرهم وليبقوا هم في داحسهم وغيراتهم لقرنين أو ثلاثة.. ولكن في ملعب الشعب وليس خارجه، وفي الأوقات التي ليس فيها مباريات في كرة القدم، وعلى أن يدفعوا أيجار الملعب.. وأن يكون إيجاراً منصفاً وليس بأسعار متدنية للغاية كما هي حال إيجارات مقراتهم الحزبية.

## قوى وشخصيات تحذر من انهيار العملية السياسية

# التيار الديمقراطي: لا حصيلة ملموسة من الـ ١٠٠ يوم

بغداد / المدى

أكدت قوى وشخصيات التيار الديمقراطي أن مهلة الـ ١٠٠ يوم من التخرج بتطور ملحوظ في أداء الحكومة السياسية بسبب الصراع على السلطة. وأعلنت اللجنة التنسيقية للقوى العاملة السياسية في العراق مهدة بالانهيار ما لم يتخذ شركاء السلطة قرارات حاسمة على صعيد إنهاء تدهور الحوار بينهم.

وعقدت اللجنة التنسيقية اجتماعا بحثت فيه موضوعه انسحاب القوات الأميركية، نهاية عام ٢٠١١ وفق الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة الأميركية.

وقال بيان صدر عن الاجتماع، تلقت المدى نسخة منه أمس، إن الساحة السياسية تشهد تفردا من الأطراف الحكومية في إعلان موقف واضح بشأن عملية انسحاب تلك القوات من العراق، في الوقت الذي تحتل فيه هذه القضية أهمية خاصة ضمن إطار التلازم بين حرية الوطن وحرية المواطن معا وتقتضي موقفا عرافيا مسؤولا يحفظ السيادة الوطنية ويعزز أمن واستقرار البلاد.

وقال البيان إن الجهات الحكومية تتحمل المسؤولية الأساسية في أي تكتل يتحول دون الانسحاب الكامل، وتؤكد قوى وشخصيات التيار الديمقراطي على الموقف الوطني المستند إلى استعادة السيادة الكاملة وانحاز الاستقلال، وما يؤمن الحفاظ على المسار الديمقراطي.



وفي ما يتعلق بمشروع ميناء مبارك الكويتي، عبر التيار الديمقراطي عن حرصه على أن تكون علاقات العراق الثنائية مع دول الجوار علاقات متكافئة تقوم على أساس مبادئ حسن الجوار والمصالح المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعلى هذا الأساس فإن هذه المبادئ لا تسمح بضمان وحماية مصالح أي طرف من دول الجوار على حساب طرف آخر. وعليه فإن أي تصرف من دول الجوار يضر بالمصالح العراقية سيكون غير مقبول.

وأكد النخيار الديمقراطي ضرورة الحوار المسؤول والمباشر لمعالجة هذه القضية وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، ولا يتعارض مع المبادئ التي تحكم علاقات حسن الجوار. ويستلزم هذا الحوار وحدة الخطاب السياسي الخارجي العراقي وعدم التفرقة بحق شعبنا الذي لا يرضى بالإملاءات السابقة واللاحقة ولا يتحمل وزر تفرقة النظام الدكتاتوري الشمولي السابق بحقوقه، كما لا يتحمل مسؤولية عدوان هذا النظام على الشعب العراقي وعلى شعوب دول الجوار معا.

وحمل التيار الديمقراطي الحكومة العراقية مسؤولية ضمان وحماية ثروات وحقوق ومصالح شعبنا في المياه الإقليمية العراقية، وأتهم الجانب الأميركي بالازواجية في تعامله مع حق الشعب العراقي وحقوقه.

وتداول التيار الديمقراطي في شأن مهلة المئة يوم التي اشترطتها الحكومة العراقية على نفسها، ويرى أنه لم يتم اتخاذ إجراءات عملية جديدة في

# العراقية تنتظر اجتماع الغد لإعلان موقفها النهائي من الشراكة جيفري لـ "علاوي": لا تبتز المالكي لتمديده الوجود الأميركي

بغداد / المدى

يحاول السفير الأميركي وقائد القوات الأميركية في العراق إقناع إباد علاوي بعدم استغلال طلب رئيس الوزراء نوري المالكي بتعميد بقاء قوات بلادهما في العراق بعد العام الحالي، لإغراض سياسية. يأتي ذلك في وقت أكدت القائمة العراقية أن اجتماع الكتل السياسية يوم غد الاثنين، سيكون حاسما في تحقيق الشراكة الوطنية أو انهيار العملية السياسية.

وأكد مصدر مطلع أن علاوي أبدى تأييده للتمديد للقوات لكنه أكد أن المالكي يجب أن يوضح المعوقات التي حالت دون تطور القوات العراقية لحد الآن. ونقلت وكالة السومرية نيوز عن المصدر قوله إن "السفير الأميركي في العراق جيبس جيفري وقائد القوات الأميركية الجنرال لويد أوستن غدا، مساء أمس الجمعة، اجتماعا مع زعيم القائمة العراقية إباد علاوي بمكتبه ببغداد، يطلب من رئيس الوزراء نوري المالكي لإنهاء عدم استغلال طلب الأخير بتعميد إبقاء القوات الأميركية بعد العام ٢٠١١.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن رئيس الوزراء نوري المالكي أبدى استعدادا لتوقيع اتفاقية جديدة مع الولايات المتحدة الأميركية لتمديد بقاء قواتها في العراق بسبب عدم جاهزية القوات العراقية على تسلم الملف الأمني في الوقت الحالي، مشيرا إلى أن "المالكي يخشى أن تستغل القائمة العراقية وخاصة علاوي هذا التوجه في حال عرضه على مجلس النواب لانتقام من دولة القانون".

وتابع المصدر أن "زعيم القائمة العراقية أبدى للجانب الأميركي رغبته بتوقيع تلك الاتفاقية لكنه يصر على حضور رئيس الوزراء نوري المالكي إلى مجلس النواب لتوضيح أسباب عدم جاهزية القوات العراقية على تسلم الملف الأمني حتى الآن".

من جهته، أكدت القائمة العراقية أن اجتماع الكتل السياسية يوم غد الاثنين، سيكون حاسما في تحقيق الشراكة الوطنية أو انهيار العملية السياسية، مشيرة إلى أن الفشل في التوصل إلى تنفيذ الشراكة وفق بنود اتفاق اربيل يعني انهيار الثقة الكاملة بين القوى السياسية الكبيرة المؤثرة والحكومة، وفي دعوت إلى عرض الاتفاق على البرلمان والشعب العراقي لكشف أهمية تنفيذها وخطورة التوصل إلى عرض الاتفاق على البرلمان والشعب العراقي لكشف أهمية تنفيذها وخطورة الفصل منه.

وقال مستشار القائمة العراقية هاني عاشور في بيان صدر عن مكتبه، أمس السبت، إن "زمننا طويلا مضى على الحوارات بين القائمة العراقية ودولة القانون بمشاركة كتل سياسية أخرى دون التوصل إلى تطبيق بنود اتفاق أربيل لتعزيز الشراكة وزرع الثقة"، مؤكدا أن

"أكبر عملية للتوصل من الاتفاقات والتوافقات جرت بحضور قادة العراق السياسيين". وأضاف عاشور أن "عدم حسم ملف بنود اتفاق أربيل بالكامل سيعرض العملية السياسية للخطر، ويعطي مؤشرا لعدم الثقة ما يصعب معه التوافق مستقبلا"، مشيرا إلى أن "اتفاقات أربيل واضحة وصرحة وتمت برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني وبموافقة وحضور قادة الكتل السياسية".

ودعا عاشور إلى عرض تلك الاتفاقات على البرلمان والجمهور العراقي ليكتشف الشعب أهمية تنفيذها، وخطورة التوصل منها وإشاعة أجواء عدم الثقة، ما ينعكس على مستقبل العراق السياسي حين تكون العملية السياسية مجتزأة وفاقصة للثقة".

وأشار مستشار العراقية إلى أن "اجتماع يوم الاثنين بين الكتل السياسية للاتفاق على تنفيذ ما تبقى من اتفاق أربيل سيكون حاسما"، مؤكدا أن "التوافق والالتزام بالتنفيذ سيصب في مصلحة الشعب العراقي وتحقيق الشراكة".

وحذر عاشور من أن "التوصل والالتفاف على إقرار ما تبقى وعدم تنفيذه سيهدم ما بناه العراق من أسس ديمقراطية وسيدفع إلى انهيار الثقة والعملية السياسية، ويعد العراق إلى خطاب الفردية والانتشار بالسلطة والغاء دور الشركاء وجمع العراقيين تحت راية البناء والنهوض والشراكة الوطنية".

وكان رئيس القائمة العراقية إباد علاوي قد هدد عقب اجتماع مع قيادات القائمة وأعضائها بينهم رئيس البرلمان أسامة الجبجي، الجمعة، باتخاذ موقف شديد من العملية السياسية في حال عدم تنفيذ المحاور التسعة في اتفاقية رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، وأكد أن القائمة ستحصد سقفا زمنيا لتطبيق بنود الاتفاقية.

وأتهم علاوي، الأربعاء الماضي، حزب الدعوة بعدم تنفيذ بنود مبادرة بارزاني، وأكد أن تسلم رئاسة مجلس السياسات الاستراتيجية العليا لا تشرهه من دون وجود مشاركة حقيقية.

◆ تقول العراقية إن اجتماع الكتل السياسية يوم غد الاثنين، سيكون حاسما في تحقيق الشراكة الوطنية أو انهيار العملية السياسية، وأن الفشل في التوصل إلى تنفيذ الشراكة يعني انهيار الثقة الكاملة بين القوى السياسية الكبيرة المؤثرة والحكومة



◆ المجلس الوطني للسياسات العليا، فيما أكدت أن المجلس سيعرض قريبا على البرلمان التصويت على رئيسه.

وكان التحالف الكردستاني قد كشف، في الـ ١٧ من أيار الحالي، عن مبادرة كردية ثانية لحل الخلافات بين رئيس الوزراء نوري المالكي وزعيم القائمة العراقية إباد علاوي حول المرشحين للوزارات الأمنية بناء على رغبة أميركية، مبينا أن المبادرة تتضمن تفعيل ما تبقى من بنود الأولى بشأن صلاحيات رئيس مجلس السياسات، والجلوس إلى طاولة حوار لحل النقاط الخلافية بين المالكي وعلاوي بدلا من تبادل الرسائل.

وطرح رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، في أيلول ٢٠١٠، مبادرة تتعلق بحل الأزمة السياسية في العراق تتضمن تشكيل لجنة تضم بين فئائتي عشر من ممثلي الكتل السياسية لبدء محادثات لتشكيل الحكومة الجديدة والعمل على حل الخلافات العالقة، وعقد اجتماعات موسعة للقادة لحسم موضوع الرئاسات الثلاث.

## دولة القانون ترى أن ملف الأمنية يزداد تعقيدا

# التيار الصدري: وكالة الأمن الوطني أو الداخلية

متابعة / المدى

طالب التيار الصدري بأحد منصبين أمنيين مخصصين للتحالف الوطني، بحسب ما أعلنه قيادي في دولة القانون. يأتي ذلك في وقت لا تزال قضية حسم المناصب الثلاث؛ الدفاع والداخلية والأمن الوطني محل خلاف متواصل.

وأعلن القيادي في ائتلاف دولة القانون جواد البيزوني أن التيار الصدري يطالب بإحدى المناصب الأمنية (الأمن الوطني، أو وكالة وزارة الداخلية) ضمن الاتفاق السياسي لحسم مسألة مرشحي الوزارات الأمنية.

وقال البيزوني للوكالة الإخبارية لأنباء أمس السبت إن الوزارات الأمنية ستبقى شائكة ومعقدة ما لم يتوفر توافق سياسي بين (ائتلاف دولة القانون، والقائمة العراقية، والتحالف الكردستاني) إضافة إلى ترشيح التيار الصدري، بالتوافق على مرشحي الأمنية، كاشفا أن "التيار يطالب بإحدى المناصب الأمنية (وزارة الداخلية) ضمن الاتفاق السياسي الداخلي للشؤون الإدارية والمالية)، ويفضل الوكالة بدلا عن الوزارة".

وقال البيزوني إن الأحرار التابعة للتيار الصدري والمنضوية داخل التحالف الوطني توفر شرطين مقابل التصويت على مرشحي الوزارات الأمنية.

وقالت النائبة عن كتلة الأحرار زينب الطائي إن لدى التيار الصدري شرطين للتصويت على مرشحي الوزارات الأمنية الثلاث (الدفاع، الداخلية، الأمن الوطني)، الأول: أن يكون المرشح مستقلا وليست لديه أية ميول لكتلة سياسية معينة. الثاني: أن يتوافق جميع الكتل السياسية على مرشح الوزارة المعنية".

وأضافت النائبة عن الوطني: إن "مجلس النواب لم يطرح بشكل رسمي قائمة أسماء مرشحي الأمنية"، موهلة إلى أن مواقف الكتل ستتضح عند طرح الأسماء رسميا. وتبئين آراء الكتل الجرائمية في شأن إمكان عقد جلسة

الموجود يكفي لعقد جلسة وتوفير التصاب القانوني، كما أن النواب المسافرين يمكنهم العودة قبل الموعد المحدد. وتوقع النائب عن "كتلة تحالف الوسط" محمد إقبال عقد الجلسة خلال الأسبوع المقبلين، مشيرا إلى إن "الجلسة الاستثنائية مهمة للغاية في ظل وجود الكثير من الملفات التي تنتظر الحل". وأضاف أن "أهم ملفين بحاجة إلى حلول سريعة هما تسمية مرشحي الوزارات الأمنية ومناقشة الانسحاب الأميركي من العراق"، مشندا على "ضرورة حسم ملف الوزارات الأمنية خلال الأسبوع الحالي وإلا سيتم إرجاؤه إلى ما بعد العطلة".

فاسك: ٢٢٢٢٢٨٩  
بيروت، الحمراء شارع ليون  
بغداد، شارع كرجية حداد  
ص:ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦  
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦، ٧٥٢٦١٧

بغداد، شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣  
بناء ١٤١  
هاتف: ٧١٧٧٩٥٠، ٧١٧٨٥٩٩

كردستان، أربيل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
ص:ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦  
هاتف: ٢٢٢٢٢٧٦ - ٢٢٢٢٢٧٥

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير  
فخري كريم

المدير العام  
غادة العاملي

مدير التحرير التنفيذي  
عامر القيسي

مدير التحرير الملاحق  
علي حسين

مدير التحرير الاداري  
نزار عبدالستار

مدير التحرير الثقافي  
علاء المرجعي

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

المدير الفني  
خالد خضير

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبتنا: بغداد/ كردستان/  
دمشق/ بيروت/ القاهرة/  
قبرص

AL - MADA  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطبع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA

General Political Daily

Issued by : Al - Mada

Establishment for Mass

Media, culture & Art

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة

المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطبع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون